

# قصة الملا منبني إسرائيل | تفسير الآية 642 من سورة البقرة |

## جديد الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي هدى بكتابه القلوب وانزله في اوجز لفظ واعجز اسلوب فاعيit بالاغته البلاغي  
وابكمت فصاحته الفصحاء واذهلت روعته الخطباء فهو الحجة البالغة والدلالة الدامغة - 00:00:00

والنعمة الباقيه والعصمة الواقية وهو شفاء الصدور والحكم العدل فيما احکم وتشابه من الامور واهشهد ان لا اله الا الله العزيز الغفور  
القائل سبحانه ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدء من بعده سبعة ابحار - 00:00:24

ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. والقائل جل وعلا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنجد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى. ولو  
جئنا بمثله مدادا واهشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله وصفيه وخليله البشير النذير السراج المزهر المنير - 00:00:50

خير الانبياء مقاما. واحسن الانبياء كلاما. لبنة التمام ومسك الختام. رافع الاصر والاغلال الداعي الى خير الاقوال والاعمال والاحوال.  
القائل صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه والقائل بابي وامي وقلبي وروحني ما مننبي من الانبياء الا وآوتني من  
الآيات ما مثله امن عليه - 00:01:16

بشر وكان الذي اوتنيه وحيا. اوحاه الله الي. فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة. اللهم صل سلم وبارك عليه وعلى الله الطيبين  
الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين. وصل علينا يا رب معهم بمن - 00:01:46

وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد وحباكم الله جميعا ايها الاخوة والاخوات وطبتم وطاب قولكم وفعلكم وسعيلكم  
وممشاكم وتبوأتم من الجنة منزلة. هذه ليلة الاثنين الموافقة للواحد والعشرين من شهر ذي القعدة - 00:02:10

والموافقة للثاني عشر من شهر يوليو لعام الفين وعشرين ونحن الليلة بحول رب العالمين على موعد مع اللقاء السادس والعشرين بعد  
المائتين من لقاءات تفسيرنا لسورة البقرة وبفضل الله وحوله - 00:02:37

بعد ان بينما قصه الملا اولئك الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت خوفا من الموت اما بسبب الطاعون واما بسبب القتال  
وقد ذكرنا قصة بالتفصيل بعد ان ذكرنا قصة هؤلاء القوم - 00:03:05

يقص علينا القرآن العظيم قصة اخرى للملائكة من بنى اسرائيل اولئك الاشراف والساسة فالملائكة هم الذين يملؤون المكان لكثراهم او يملؤون  
العيوب والقلوب بهيبيتهم او يملأون العين والقلوب بهيبيتهم هؤلاء الذين - 00:03:34

هزموا هزيمة نكرا على يد العماليق اتباع جالوت اولئك العمالقة الذين هزموا الملائكة من بنى اسرائيل هزيمة من كره واجردهم من  
ديارهم واوطانهم وبالادهم بل واخذوا ابناءهم سبايا هؤلاء الملائكة - 00:04:08

لم يطيقوا طويلا ان يعيشوا في ظلال هذه الهزيمة المنكرة فطلبو من نبي لهم ان يبعث لهم ملكا ان يعين لهم ملكا  
ليقودهم هذا الملك في قتالهم - 00:04:42

للعودة الى ديارهم ولتحرير ابنائهم مع ان بينهم هذا النبي مع ان بينهم نبيا كريما من انبائهم صحيح لم تحدده الآية اذ لو كان تعين  
هذا النبي فيه من الخير والمنفعة والمصلحة في امر العقيدة والعبادة والشريعة لامة النبي صلى الله عليه وسلم لذكره ربنا - 00:05:10

تبارك وتعالى اما وقد ذكره النبي هكذا دون تحديد لاسمها فلنقتصر على هذا ولنكتفي بهذا اجتهاد سادتنا وعلماؤنا واجتهادهم على

العين ويملأ القلب ان هذا النبي انما هو يوشع ابن نون - 00:05:43

والتحقيق كلا لا يمكن ان يكون هذا النبي يوشع ابن نون هو فتى موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام هو فتى موسى اذ قال موسى لفتاة هو يوشع ابن نون - 00:06:05

وانتم تعلمون ان القصة كما سابين الان انما كانت في عهد النبي داود على نبينا عليه الصلاة والسلام ومن المعلوم عند المؤرخين والمحققين ان بين نبي الله موسى وبين نبي الله داود ما يزيد - 00:06:24

على الف سنة فلابد من التحقيق لا اذكر ان كتابا من كتب التفسير الا وذكر ان هذا النبي عند بعض اهل العلم وهو يوشع ابن نون. لكن التحقيق العلمية لا يمكن ان يقبل هذا ابدا. فيوشع ابن نون فتى - 00:06:44

نبي الله موسى وهونبي من الانبياء بنى اسرائيل. فمن المعلوم ان الانبياء في بنى اسرائيل كانوا كثرا لا يحصي عددهم الا الله يكفيانا فقط ان نشير بحديث البشير النذير - 00:07:07

الذى رواه البخاري ومسلم من حديث ابى هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء هنئنا لهم ان يكون الساسة والقادة لبني اسرائيل من الانبياء. يا لها من كرامة - 00:07:27

يا لها من نعمة! لكنهم ححدوا هذه النعمة ولم يقدروها حق قدرها. وبينهمنبي من هؤلاء الانبياء الكرام المرسلين لهم من قبل الله جل وعلا. ومع ذلك سألوا هذا النبي الذي بين اظهرهم ابعتنا ملكا نقاتل في سبيل الله - 00:07:49

ها هو النبي بين اظهركم لماذا تجحدون هذه النعمة لماذا تجحدون هذا الفضل العظيم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء وكلمة تسوسهم من السياسة اي تسوسهم بالكتاب المنزل من عند الله جل وعلا وهو التوراة - 00:08:09

والصحف المنزلة من عنده سبحانه على قلب نبي الله موسى فنبي الله موسى هو اعظم انبياء بنى اسرائيل هو الكليم المصنوع على عين الله والمصنوع لنفس الله. واصطنعتك لنفسي والذي ترك لهم كتابا - 00:08:36

عجبنا عجبا من اعظم الكتب المنزلة من عند الله الا وهو التوراة وترك كذلك بينهم الصحف وكل انبياء بنى اسرائيل كانت تسوس بنى اسرائيل بهذا الوحي المنزل من عند الله - 00:08:59

التوراة وهذا هو الفارق بين الرسول والنبي وهذا هو الذي ادين به لله رب العلي. فهناك من سادتي ومشايخي وعلمائي الذين ورب الكعبة اجلهم قلت لهم واضع علمهم في قلبي - 00:09:16

فوق رأسي وداخل سوبياء عيني لكنهم قالوا بان النبي هو الذي اوحى الله عز وجل اليه بوعي ولم يكلفه بابلاغه. وانا اقول لا. مع اجلال وتقديرني لسادتي. لا. لا يمكن - 00:09:38

لا اقبل هذا ابدا ولا يقبل التحقيق العلمي هذا ابدا. لا يمكن ان يبعث الله جل وعلا نبيا بوعي ليكتتم هذا الوحي في قلبه دون ان يبلغه للخلق. لا - 00:10:01

محال فكلنبي مأمور بالبلاغ وكل رسول مأمور بالبلاغ اذا ما الفرق بين الرسول والنبي الرسول هو الذي يرسل الى الناس عامة بوعي منزل عليه او بكتاب منزل عليه من السماء - 00:10:18

اما النبي هو الذي يبعث برسالة رسول سبقة برسالة رسول سبقة وهو مأمور بان يبلغ قومه عن الله جل وعلا لكنه ليس مكلفا بهداية الخلق كذلك الرسول والدليل على ذلك ما رواه - 00:10:44

الامام البخاري وغيره من حديث ابن عباس الطويل وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال عرضت على الامم فرأيت النبي ومعه الرهب ورأيت النبي ومعه الرجل والرجلان ورأيت النبي وليس معه احد - 00:11:06

يبعث النبي في قومه بالبلاغ فلا يؤمن بهذا النبي من قومه الا الرهط ومنهم من لا يؤمن به الا الرجل والرجلان ومنهم من لا يؤمن به احد فالرسول ينزل عليه كتاب من عند الله - 00:11:24

يؤمر ببلاغ الخلق وكذلك النبي ربما يكلف ببلاغ الكتاب المنزل على رسول سبقة قد لا يستقل هذا النبي بكتاب منزل عليه من عند الله تبارك وتعالى اذا لا فرق بين الرسول والنبي في البلاغ - 00:11:47

لا فرق بين الرسول والنبي في البلاغ. وسوف افصل ذلك تفصيلا باذن الله جل وعلا في شرحنا لحديث جبريل حين نتكلم عن اركان الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وسافرق بالتفصيل بين الرسول - 00:12:12

والنبي لغة واصطلاحا الشاهد ان النبي كان سوس بني اسرائيل كما قال نبينا الجليل كانت بنو اسرائيل تسوسمهم الانبياء كلما هلك النبي خلفه النبي وانه لانبي بعدي. يا سلام! دي كرامة من اعظم الكرامات ورب الكعبة على بنى اسرائيل. ان يسوس - 00:12:33

نبي كريم بوعي من عند الله جل وعلا. او بوعي رسول سبقه وهو التوراة المنزلة على النبي الله موسى وهو اعظم انبياء بنى اسرائيل واكرمهم واشرفهم الذي ملأ الارض وعلما وملأ الصدور عظمة وهيبة وجلالا بالتوراة المنزلة من عند الله جل وعلا - 00:13:02

ومع ذلك اعترض بنو اسرائيل من الملا من الالسراط من الرؤساء على هذا النبي وقالوا نريد ان تختار لنا ملكا ليقودنا في هذا القتال في سبيل الله لنعود الى ديارنا واوطننا - 00:13:30

نحرر ابناءنا سبحان الله قالوا هذا النبي كما ذكرت يوشع بن نون وهذا خطأ ومنهم من قال هو شمويل او شمعون وشمعون هو شمويل ونقطت شمعون من قوله سمع الله - 00:13:48

اي سمع الله نداء ام هذا النبي الذي كانت عاقرة فدعت ربها جل وعلا فاستجاب لها فرزقها فصار هذا الولد نبيا يقال له شمعون او شمويل وهو من نسل يعقوب - 00:14:15

ابن اسحاق ابني ابراهيم عليهم جميعا صلوات الله وسلامه ما ابني ذكرت اتنا لسنا في حاجة اصلا لمعرفة اسم هذا النبي الكريم من انبياء بنى اسرائيل الذي ذكر في هذه القصة - 00:14:37

اذ لو كان تعينه وتحديده نافعا لامة النبي صلى الله عليه وسلم في عقيدتها وعبادتها وشريعتها ومعاملاتها لذكره لنا ربنا تبارك وتعالى او حدهه لنا نبينا صلى الله عليه وسلم وما ذكرته انما هو اجتهاد سادتنا وعلمائنا من اهل الفضل والعلم - 00:14:59

قالوا ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وكمان هذا النبي ولما لا وهونبي من عند الله وكمان هذا النبي الكريم قد رأى رأي العين ما يؤول اليه امر هؤلاء - 00:15:26

فحذرهم من الجبن ومن الكذب ومن النقوص على الاعقاب والتخلف عن امر القتال ان فرض عليهم فان فرض فلا عذر لاحد بعد الفرض من الله جل وعلا انتم الان في بحبوحة - 00:15:45

انتم الان في ساعة من امركم لكن ما دمتم قد طلبتم امر القتال فان فرضه عليكم الكبير المتعال ولا رخصة بعد الفرض لاحد ولا عذر لاحد بعد ذلك في التخلف والجبن والتأخر والتقهقر - 00:16:07

من اجل ذلك انا ارى ان سوق هذه القصة انما لتأخذ الامة المحمدية العضة والعبرة ابتداء بالصحابة رضي الله عنهم فلقد كان الصحابة في مكة يتشوون الى القتال في سبيل الله - 00:16:27

بل ويطلبونه طلبا صريحا مباشرا لرد هؤلاء المشركين الذين فتنوهم في دينهم اعظم فتنه حتى نزل قول الله جل وعلا اذن للذين وقاتلوا بانهم ظلموا وان الله على ناصرهم لقدير. بعض اهل العلم قال هذه اول اية نزلت - 00:16:46

في القتال او في الاذن بالقتال لهؤلاء المستضعفين من المسلمين ومنهم من قال بل اول اية نزلت في الاذن لهؤلاء بالقتال ضد المشركين الذين فتنوهم في دينهم. هي قول الله جل وعلا في سورة البقرة وقاتلوا - 00:17:14

في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وقد بينت ذلك في تفسيري لهذه الاية وهي الاية التسعون بعد المئة الاولى من ايات سورة البقرة الشاهد ان الله جل وعلا اراد ان يربى بهذه القصة قصة الملا. الصحابة رضي الله عنهم والامة من بعدهم - 00:17:34

يتعجل لقاء العدو يا سلام! الا يتتعجلوا لقاء العدو كما قال عليه الصلاة والسلام لهم لا تتمنوا لقاء العدو واسألا الله العافية فاذا لقيتموه فاصبروا هذا درس يا اخي تعلمك - 00:17:59

لا تفتح صدرك للفتنة فانت لا تدرى كيف يكون حال قلبك اذا عرضت عليك الفتنة لا تتمنوا لقاء العدو لا تعرض نفسك للفتنة فانت لا تعلم حال اذا عرضت عليك الفتنة - 00:18:30

ولذا قال عليه الصلاة والسلام ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي  
ومن تشرف لها اي عرض نفسه لها تستشرفه ستهلكه - 00:18:51

ستقطع رقبته فمن وجد ملجاً او معاذاً فليعد به لذا قال لا تتمنوا لقاء العدو واسأوا الله العافية فاذا لقيتموه فاصبروا يا ايها الذين  
امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتووا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون - 00:19:09

لانكم لو لقيتم العدو ووليتكم الدبار وقد وقعم في كبيرة تغصب الواحد القهار اجتنبوا السبع الموبقات وذكر منها عليه الصلاة والسلام  
التولي يوم الزحف يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا - 00:19:32

فلا تولوهم الدبار ومن يولهم يومئذ ذريه الا متربعا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باه بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ولا  
حول ولا قوة الا بالله تعالى معه - 00:19:57

لنقف مع هذه القصة قصة الملا وفيها من الدروس والعظات والعبر والاحكام والحكم ما فيها لا لمجرد الاعجاب السالب ولا لمجرد  
الثقافة الذهنية الباردة فانا استطيع جدا ان اقول الاية وان اذكر معانها في دقائق معدودات لكن ليس لهذا انزل القرآن بل ما -  
00:20:15

قال الله القرآن الا ليربى به امة ما انزل الله القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم الا ليربى به امه الا لينقلهم من رعاة للابل والغنم الى  
سادة وقادة للدول والامم الا ليهذب به الضمائر والاخلاق. الا ليطهر به القلوب الا ليذكر به - 00:20:43

الا لنسقط هذا القرآن على واقعنا. لانه لا اقول صالح لكل زمان ومكان. بل القرآن يصلح كل زمان وكل مكان وسيبقى القرآن مصلحا  
لكل زمان ومكان لمن امتنع الامر واجتنب النهي ووقف عند الحد - 00:21:07

ردد مع السابقين الاولين قولتهم الخالدة سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وعليك المصير اما اولئك الذين يتهمون القرآن بأنه صار عاجزا عن  
مواكبة روح العصر ولا يصلح لزمن الانترنت والفضائيات الى اخر هذه الكلمات الخطيرة. ولا حول ولا قوة الا بالله. فعليهم ان يراجعوا  
دينهم - 00:21:31

فالقرآن الحق المنزل من عند الله تبارك وتعالى الى ان يرث الله الارض ومن عليها يهدي للتي هي اقوم في امر العقيدة في امر العبادة  
في امر الاخلاق في امر التشريع في امر المعاملات في امر الاغتصاب في امر السياسة في امر الاعلام - 00:22:02

في امر التعليم في كل امور الدين والدنيا. فما انزله الله جل وعلا الا لتسعد به البشرية طه. ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن  
يخشى تنزيلا من خلق الارض والسماءات العلى الرحمن - 00:22:27

على العرش استوى. الايات يقول سبحانه وتعالى الم ترى الى الملا منبني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا  
نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا - 00:22:47

قال وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله علیم بالظالمين  
الله والله ما اجمل القرآن وما اوضحه - 00:23:16

وما اعظمه وانا دين لله بان القرآن يأخذ منه كل احد على قدر فتح الله على العبد وعلى قدر ايمان العبد بربه وتلقيه عنه سبحانه  
وتعالى. هذه الاية السادسة والاربعون بعد المائتين - 00:23:40

واسمحوا لي ان اكررها. المتر الى الملا منبني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل  
عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا - 00:24:01

قال وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله علیم بالظالمين  
المتر يا محمد ما هذا الجمال - 00:24:20

ما هذا القرب ما هذا الود ما هذا الحب المتر يا محمد اي الم يصلك يصل الى علمك خبر هؤلاء الملا او الم تر الملا منبني اسرائيل  
وهم يحاورون نبيهم ونبيهم يرد عليهم - 00:24:41

والجواب يقينا لم يرى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الملا. اسمع مني وتدبر هذه الجملة لكنني اقول لك اذا كان الاخبار من

الله جل وعلا لنبيه فكأنه رأى الملا رأى العين - 00:25:15

هل تدبرت المتر اذا كان الاخبار عن الملا منبني اسرائيل من الملك الجليل لنبيه العظيم فكأنه صلى الله عليه وسلم قد رأى الملا رأى العين الاخبار من الله جل وعلا - 00:25:37

والاخبار بالصدق والحق والعدل اخبار من يعلم ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا فاذا جاءك خبر من عالم صادق تجده تصدقه بل يصل عنك الى مرتبة - 00:26:02

عين اليقين بل الى مرتبة حق اليقين لا اقول الى مرتبة علم اليقين بل يتعداها الى مرتبة عين اليقين هذا ان كان هذا العالم من الصادقين عنك فكيف اذا اخبرك سيد الصادقين رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان ابن مسعود يقول اخبرنا الصادق المصدق - 00:26:26

فكيف اذا كان الاخبار من الله جل جلاله؟ ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا. فاذا كان الاخبار عن الملا او عن غيرهم من الله جل جلاله لنبيه صلى الله عليه وسلم فكأنما رأى رسول الله هؤلاء الملا رأى العين - 00:26:55

المتر الى الملا منبني اسرائيل كما ذكرت الاشراف والرؤساء والساسة الذين يملأون المكان ويملأون العين والقلوب بالهيبة المتر الى الملا منبني اسرائيل واسرائيل هونبي الله يعقوب ابن اسحاق - 00:27:16

ابني ابراهيم عليهم وعلى نبينا صلوات الله وسلامه اذ قالوا لنبي لهم ولم يحدد القرآن الكريم اسم هذا النبي وطالما لم يحددوا القرآن يكفيانا ان نقف عند ما بينه القرآن - 00:27:43

اذ قالوا لنبي لهم والاستفهام هنا للتقرير والتشويق. الم تر استفهام للتقرير والتشويق اي لتكون على شوق لمعرفة قصة هؤلاء الملا المتر الى الملا منبني اسرائيل من بعد موسى - 00:28:04

وقد حدد القرآن ان وقت هذه القصة كان بعد موتنبي الله موسى وقد ذكر لنا نبينا صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق اننبي الله موسى سأله جل وعلا ان يقبضه بالقرب من الارض المقدسة - 00:28:33

قال عليه الصلاة والسلام لو كنت ثم اي لو كنت هناك لاريتم قبره بجوار الكثيب الاحمر قبض الله روحه استجابة لدعائه بالقرب من الارض المقدسة بمقدار رمية بحجر والحديث في الصحيحين - 00:28:58

بمقدار رمية بحجر قبض الله رح موسى يقول لنا نبيون لو كنت ثم لو كنت هناك في هذا الموطن لاريتم قبره الى جوار الكثيب الاحمر الكثيب اي الرمل او التراب الاحمر - 00:29:26

فهذه القصة بعد زمننبي الله موسى من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا عين لنا واختر لنا ملكا ليقودنا في القتال في سبيل الله وقد بين لنا نبينا صلى الله عليه وسلم معنا في سبيل الله بيانا لا يحتاج الى بيان من بعده. فقال كما في رواية ابي موسى - 00:29:46

شعري من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فقال له نبيهم مختبر وكاشفا لصدقهم وعزيزتهم وارادتهم قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا سبحانه الله - 00:30:18

واذكر في هذه الاية لطيفة من ارق لطائف القرآن قل من ينتبه اليها من اهل التفسير قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال فبني الفعل كتب للمفعول لا اجرؤ ان اقول المجهول هذا عيب - 00:30:55

هذا خطأ كبير قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال فهذا النبي لمعرفته بقدر ربه وجلال ربه الذي كتب عليهم القتال وفرض عليهم القتال ببني الفعل للمفعول لعلمه بما سيصدر منهم من تقصير في حق الله جل وعلا - 00:31:23

فلم يسم الفاعل وانما قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا. ولذلك لم يقل الا تعجزوا وانما الا تقاتلوا فبني الفعل للمفعول اجلالا منه الاسم الفاعل وتعظيمها منه - 00:31:50

الاسم الفاعل سبحانه وتعالى الذي كتب عليهم القتال وفرضه عليهم هذه لطيفة رقيقة جدا فالانبياء اعرف الخلق بقدر الله واعرف الخلق بجلال الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا - 00:32:15

فردوا بتصور واسعة قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد يخرجنا من دارنا وابنائناها انت ترى قد هزمنا هزيمة نكراء على يد العمالق من اتباع جالوت واصرخونا من دارنا - 00:32:37

وسبوا ابناءنا فكيف لا نقاتل في سبيل الله لاسترداد الارض والوطن والابناء وقالوا ما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا - 00:33:00

ولا حول ولا قوة الا بالله وجاء البيان لحالهم بفاء الترتيب والتعليق وكأن نقوصهم كان سريعا وكأن اخلافهم للوعد كان مباشرا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم بادروا بالادبار - 00:33:23

بعد الاقبال واعرضوا وجمعوا بين فضيحة العصيان لهذا النبي الذي اخبرهم ان الرب العلي هو الذي كتب عليهم القتال جمعوا بين فضيحة العصيان وبين عار التخلف والخذلان ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:33:51

فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم وسنعرف خبر هذه القلة في اللقاء الم قبل ان شاء الله جل وعلا ما هذه القلة؟ ومن هم الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين - 00:34:19

والله تبارك وتعالى عليم بمن ظلم نفسه وتقاعس ونقص على عقبه وقعد عن القتال في سبيل الله وتختلف عن طاعة امر النبي فضلا عن امر هذا الملك الذي اختاره وبعثه الله جل وعلا. ان الله قد بعث كما سنتى - 00:34:39

وبعثه الله جل وعلا. الله عليم بالظالمين وهذه الاية ورب الكعبة فيها من الوعيد ما هو اخطر من التوضيح بعقارب الله للظالمين. حين يقول والله عليم بالظالمين يكفي هذا ليرتدع كل ظالم - 00:35:02

يكفي هذا ليتوقف كل ظالم. فالله جل وعلا عليم به وعليم بظلمه. والظلم هو مجازة الحد ووضع الشيء في غير موضعه وهو الواقع في الجور. وهو عدم تحقيق العدل والحق. والله عليم - 00:35:23

ظالمين وعید ورب الكعبة اخطر واسد من التصريح بالوعید ذاته. والله عليم بالظالمين. اسأل الله جل ان نظهرنا جميعا من الظلم كل صغيره وكبيره باطنه وظاهره وان يرد الحقوق الى المظلومين - 00:35:42

وان يرفع الظلم عن المقهورين والمعذبين انه ولي ذلك وهو رب العالمين الذي لا يقيم امر الدنيا الا بالعدل وامور الدنيا تستقيم بالعدل والرحمة ولا تستقيم بالظلم والقسوة فاذا اقيم امر الدنيا بالعدل قامت - 00:36:07

وان لم يكن لصاحبها في الدين من خلاق وان لم يقم امر الدنيا بالعدل لم تقم. وان كان لصاحبها من الايمان ما يجزى به في الآخرة فان الله تعالى يقيم الدولة العادلة وان كانت كافرة ولا يقيم الدولة الظالمة وان كانت مسلمة - 00:36:34

الم ترى الى الملا منبني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا؟ قالوا وما لنا - 00:36:55

الا نقاتل في سبيل الله. وقد يخرجنا من ديارنا وابنائنا. فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم. والله عليم بالظالمين. تعالوا بنا لنتعرف في اللقاء الم قبل عن هذا الملك - 00:37:09

وعن هذا القائد الذي قادبني اسرائيل من هو وما اسمه؟ وما وسمه وصفته ورسمه وما هي قصته؟ وما هي حكايته؟ وما هي العظة والعبرة والدرس الذي يجب علينا ان نتعلمها - 00:37:27

اسأل الله جل وعلا كما علم داود ان يعلمنا. وكما فهم سليمان ان يفهمنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين والى اللقاء الم قبل ان قدر الله اللقاء واللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:37:50

00:38:17 -